

## ١ - مؤتمر الأدباء الشباب في بيروت العربية

إن أدينا العربي اليوم، غشى بخطوات سريعة، ولكن أكثر الأدباء لا يستهدفون غاية، فكل يسير على هواه. وإن هناك أموراً شتى يجب البحث فيها، ومشكلات معدودات ينبغي حلها. ولا بد من هدف يسمي إليه الأدباء لتكون هناك وحدة أدبية عربية فيها توافق وانسجام، تدفع بالأدب العربي الوليد خطوات ومسافات. ويعود نفعها على أبناء البلاد العربية بالخير والوفاء. وإنني أقترح أن يعقد مؤتمر الأدباء في عيد الأضحى يدعى إليه أدباء الأقطار العربية كلها، يكون في القاهرة أو دمشق أو بغداد. فيعرف الأدباء بعضهم بعضاً، ويتحدثون فيما بينهم، وفيها يشوه أدينا، وفيها نحن بحاجة إليه هذا نداء لأرباب القلم والصحف الأدبية لعلهم أن يرحبوا به ويسموا إلى تحقيقه. ويتبادلوا الآراء فيه.

## ٢ - إلى الأستاذ وربي خُشبة

قلت في مقالك الطريف عن نشأة الدراما الإنجليزية (العدد ٥٣١) إن الدراما قيمان، النوع الأول: الإنجيلي أو السمي (١) وهو يسمى Mysteries والنوع الثاني القديسي أو الكرامي واسمه Miracle

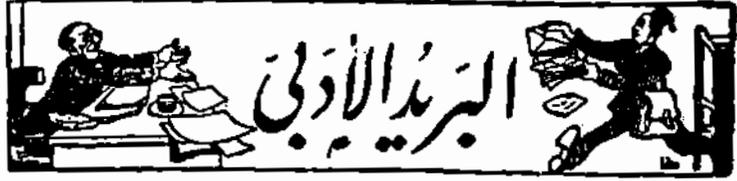
وفي ترجمة هذين الحرفين، من التجوز، الكثير، وفي هذه الكلمات (القديسي، الكرامي، إنجيلي) من البشاعة ما يجعلها نافرة، لا يرضى عنها من أبدع في نقل أساطير الإغريق، الإبداع الكبير فكلمة Mysteries التي تقابل Mystères الفرنسية، كانت تطلق في القرون الوسطى على المسرحيات ذات الموضوع الديني أعني: a sujet religieux، وكانوا يدخلون فيها الإله والقديسين والملائكة والشياطين. فترجمتها بالإنجيلية، أي Evangilique غير صحيحة، لأن الإنجيلية نسبة إلى الإنجيل Evangile وهذا غير ال Mystère؛ فإذا قلنا: الدراما ذات الموضوع الديني، أو الدينية (بحاشياً من إنجيلي وسمي) لكان أولى ولو ترجمت Miracle بالخوارق، لكان أجلى وأصح. فنقول درامة الخوارق لأن القديسي نسبة إلى قديس أي Saint، ومعنى Miracle الخوارق التي تخرق قوانين الطبيعة. فهي في الإنجليزية: A supernatural act وفي الفرنسية:

(Bait suranaturel, contraire au lois de la nature)

هذا وذاك شكري على دعوتك إلى الأدب المسرحي. وإعجابي بانتاجك

صلاح العربي المنير

(دمشق)



## الإبهام والغموض في التصوف

يذكرني مقال ابن الفارض المنشور بالرسالة ببحث جرىء لي لم ير النور بعد، لأن بعض الأذهان لم تنهياً لقبوله، وصلت فيه إلى أن التصوف نتيجة اختلاف في النفسية الجنسية للفرد. وقد اهتديت إلى هذه النتيجة من مقارنة نفسية فجر الشباب حيث فورة الجنس على أشدها وما يصحبها من حالة نفسية لا تفرق عن التصوف إلا في كونها عابرة غير مستقرة، ففي هذا الطور من التطور البشري يشعر الإنسان أنه جزء من الكون، وكل ما في الكون يردد صدها في نفسه التي تتسع لقبول ما في الكون من إنسان وحيوان وأفلاك، ويمتاز تفكير هذا الدور بالإبهام والغموض والإيثار كالتصوف تماماً

وقد وجدت في تاريخ ابن الفارض مادة دسمة لتدعيم بحثي، فقد روى أن أحدهم استأذنه في شرح قصيدته «نظم السلوك» فسأله عن مقدار الشرح فقال: إنه سيقع في مجلدين. فضحك ابن الفارض وقال: «لو أردت لكتبت مجلدين لكل بيت فيها» وروى أيضاً أن محي الدين بن عربي بعث إليه في شرح هذه القصيدة فرد عليه الشاعر: «كتابك المسمى بالفتوحات شرح لها» والكتاب المشار إليه يقع في ٣٣٠٠ صفحة من الحجم الكبير ففي هذا القول نجد معنى الإبهام والغموض، فإن أفكار التصوفيين ليست واضحة في جوهرها، وإن الشروح المقصودة هي تخريج لغان لم تبلور، ونحن نعلم أن ميزة الفكر البشري هي الوضوح وسهولة التأدية، ومجد حتى في الحيوانات المعجم من تحسن التفاهم مع بعضها تفاهماً عجيباً فاضت لوصفه مؤلفات علماء الطبيعة، ولولا سهولة الأداء التي امتاز بها الذهن البشري لما ترقى الإنسان وصعد إلى درجات الرقى التي وصل إليها

وقد ادعوا أن هذا الغموض مقصود لحفظ أسرارهم، والذي وصلت إليه هو أنه قصر في التمييز من علل نفسانية أما عن إلهام الحب وما يتبعه من معانٍ وصور في رياضهم فهذا هو الجانب المخرج الذي أشرت إليه في أول هذه الكلمة؛ ومجال هذا البحث في الصحف الطبية.. وفي رأيي أنه هو الباعث الأول على الغموض والإبهام -

لاهل بمرفف

عضو معهد الأبحاث الفلسفية البريطانية بلندق

## المذاهب السياسية المعاصرة

لماذا أخص هذا الكتاب من سلسلة «اقرأ» الثمينة بالكتابة ولم أفعل ذلك من قبل، مع ما للكثير من كتب هذه السلسلة من القيمة الأدبية التي لا تنفكر؟ هل ذلك لأن الأستاذ آدم هو صديق وزميل؟ إن كان هذا فالأستاذ عبد الرحمن صدق هو من أعز أصدقائي على وأحبهم إلى نفسي، ومع ذلك فأنا لم أكتب عن كتابه كلمة، مع ما كان يستحقه كتابه من ثناء وإطراء وتقدير... الحقيقة إذن هي أنني لم أقرأ في السنوات الأخيرة في مصر كتاباً مركزاً صغیر الحجم كبير القيمة تشد حاجة القراء العرب إليه مثل هذا الكتاب... إنه خلاصة لائحة كتاب على الأقل من مئات الكتب التي أعرف أن صديق آدم يقرأها ويهضمها ويجيد استيعابها وتقل لبابها لقراءه الكثيرين المعجبين به... إنه ليس من هذه الكتب التي يؤثرها القارئ المجمل الذي لا صبر له على المذاهب السياسية ونظرياتها العميقة التي تصدع الرأس وتكد الذهن وتحتاج إلى الصبر وطول الأناة..

إن كتيب الأستاذ آدم هو استعراض جميل لهذا اللوكب الحافل من أفكار الإنسانية التي تنشأ الضوابط وتوق إلى التل، وهو وكتاب الأستاذ فؤاد صروف (وعاءان ملثا علماً وتف كبيراً) كما كان يعبر الأقدمون... لقد جهدت أن أتلف به من المؤاخذات لأجعل منها مادة لتقد الكتاب فلم أوفق إلا إلى الأخطاء الطبعية وإلا إلى بعض التعبيرات التي كانت في حاجة إلى المراجعة والتهديب... على أنني أقترح على صديق آدم أن يعود إلى كتابه القيم فيضم إليه فصولاً عن تاريخ نشأة تلك المذاهب وتراجم لزعمائها ورجال الفكر الذين ألهموا هؤلاء الزعماء مناهجهم وكانوا سبباً في قيام تلك الحركات الفعالة التي غيرت وجه التاريخ وانحرفت أو لم تنحرف بموكب الإنسانية... إن الكتاب إذا صدر على هذا النحو كان الأول من نوعه في المكتبة العربية... على أنه على حاله الراهنة هو الأول من نوعه في المكتبة العربية كذلك...

ثم ما ذا عندي غير التهنئات بمد هذه الكامة المقتضية؟  
دريتي فتيحة

## الفرقة المصرية للتسجيل والرسيفي

تحتي حفلات العيد السعيد  
على مسرح هدى نصر للدراما

البت ٢ أكتوبر

ما تنيه  
سواريه  
مروحة اللبدي ونديم  
آدم وهواء وعزوف

الخميس ٣٠ سبتمبر

ما تنيه  
سواريه  
عبيد الذهب  
لورين الحاردي عشر

الأحد ٣ أكتوبر

ما تنيه  
سواريه  
مجنون ليلى  
النائرة الصغيرة

الجمعة ١ أكتوبر

ما تنيه  
سواريه  
ملوف  
سلاك مقطوع